

مشروع الاتحاد العربي في ندوة بممارات

تظلم يوم الثلاثاء الماضي مركز «ممارات» ومجلس تنسيق منظمات المجتمع المدني، برنامج «قراءات فكرية وتحليلات سياسية لمشروع اتحاد الدول العربية» الذي تقدمت به بلادنا للجامعة العربية، شارك فيه الأستاذ طه الهمداني - وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمينات رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية في اللجنة الدائمة - بورقة قيمة تحت عنوان «دور منظمات المجتمع المدني في إسناد مشروع اتحاد الدول العربية وطنياً وعربياً» تحدث فيها عن جملة من الإجراءات التي اتخذت لتقديم مشروع

اتحاد الدول العربية. كما قدم المستشار يحيى الماوري ورقة تحت عنوان «البعد الدستوري في المبادرة اليمنية» قراءة في مسيرة العمل العربي المشترك. أما الورقة الثالثة، فقد كانت من نصيب الدكتور عادل الشجاع تحت عنوان «قراءة تحليلية لمبادرة الاتحاد العربي». ثم تلى ذلك تقديم العديد من المداخلات من قبل عدد من الحاضرين تركزت معظمها حول المبادرة اليمنية وما قدم في الأوراق الثلاث من قراءة وتحليلات.

الحيادية والشفافية والموضوعية.. أبرز المتطلبات

المجتمع المدني.. هل يمثل عاملاً ضاعطاً لإنجاح الحوار؟

تفرض مشاركة المجتمع المدني في أعمال الحوار الوطني.. موقفاً يرتقى إلى مستوى التوقعات من مشاركتها، أقل هذه التوقعات تتحدد في مدى جاهزيتها للدخول كضابط فاعل في العملية وكشريك في توجيه وتصويب مساراتها، فضلاً عن الحلول والمعالجات والنتائج.

لقات: عبدالكريم المدي



د. الشجاع



أبلان

○ في ضوء ما سبق يعول الأستاذ عبدالباري طاهر - نقيب الصحفيين اليمنيين السابق والمحلل السياسي دوراً كبيراً ومحورياً للمجتمع المدني في الحوار.

وتحقق هذا الدور في رأيه مرهون باستقلاليتها وحياديتها في المشاركة وعدم انحيازها لأي من الأطراف السياسية.

شروط أساسية

ويشترط رئيس مجلس تنسيق الجامعات الحكومية الدكتور فضل مكيوم مشاركة المنظمات المدنية على أساس من قبول الأحزاب بالشفافية وعدم التماهي مع رغبات الأحزاب وإملاءاتها.

○ وعلى نفس الصعيد تحدثت الشاعرة هدى أبلان - أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - مؤكدة أنهم في اتحاد الأدباء يرحبون ويدعمون أية خطوة توافيقية بين أطراف العملية السياسية في البلاد. وقالت: نحن مع أية خطوة تهدف إلى خلق حالة من الحوار العائلي المستوى الذي يتنبه لكل المخاطر المحدقة وكل ما يمكن أن يعرقل مسيرة الديمقراطية وينحرف أيضاً في اتجاه الخراب والتشظي وفي اتجاه تكميم الحريات.

مشيرة إلى أن أي حوار يتم لا بد له من أن يتمثل كل منجزات الشعب خلال العقود الماضية وأن يسعى إلى الاستفادة من التاريخ ومن التجارب القريبة التي حقق فيها اليمنيون إنجازات نوعية في مسيرتهم.

حيادية وشفافية

○ وفيما يخص الحوار المرتقب بين شركاء العمل السياسي قالت أبلان: لا بد أن يسود الحوار المرتقب الثقة والوضوح والشفافية ولا يسعى أي طرف إلى إقصاء الآخر وتهيمشه وإنما إلى تعزيز الحضور الوطني للجميع على قاعدة النظام والقانون والمواطنة المتساوية.. وبما من شأنه تعزيز وتجديد التجربة الديمقراطية.

تهميش الاتحاد

وطالبت أبلان بإشراك منظمات المجتمع المدني الفاعلة في الحوار باعتبارها مراقبة لمجرياته وفاعلة في إطراره وخصت في هذا الجانب اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، لأنه - كما قالت - اتحاد نوعي ووجودي وطني رعى كثيراً من هذه الحوارات المشابهة في فترات تاريخية سابقة، ويتبنى ألا يتم تهيمشه أو إقصاؤه من أي مستوى عال في الحوار وهذا من حق الوطني في ظل هذه الظروف، كما أن دوره الحضوري كبير ومتجذر ولا يستطيع أحد إنكاره.

لا موالاة

○ من جانبه قال النقابي والمحلل

السياسية، بحيث تتنازع للوطن ومصالحه العليا التي يجب أن تكون مرتكزاً أساسياً في الحوار.

داعياً المنظمات كافة إلى الجلوس أولاً معاً على طاولة واحدة قبل المشاركة في أي حوار بين أطراف العملية السياسية وذلك من أجل توحيد رؤيتها والخروج برؤية مشتركة تتسجم مع المصلحة الوطنية، بمعنى أن تجلس فيما بينها لتحدد ماذا تريد من الحوار؟ وخاصة موضوع التعديلات الدستورية واللجنة العليا للانتخابات والالتزام بموعد إجراء الانتخابات البرلمانية.

وأضاف: تنتمي أن تكون منظمات المجتمع المدني مستوعبة لدورها وقادرة على القيام به على الوجه الأمثل، وفي نفس الوقت تدعو إلى أن يكون لها تمثيل حقيقي لا تمثل صوتي من أجل إبداء رأيها في كل القضايا المطروحة ولا يكون رأيها مهمساً، بحيث تعمل على تصويب الاتجاهات التي قد تكون خارجة أو بعيدة عن الاتفاق والتوافق.. مؤكداً أنهم في نقابة عمال الجمهورية يدركون أهمية هذا الحوار الذي جاء بعد مخاضات عسيرة وتحديات عدة تواجه الوطن.

طرف ثالث

○ وفي ذات الموضوع قال الأستاذ محمد حمود حنظل - أمين عام النقابة العامة للمهن التربوية والتعليمية: يعول كثيراً على منظمات المجتمع المدني أن تلعب الدور الوطني الذي يتناسب وحجمها ورسالتها ونظر المجتمعات المحلية لها.

وأضاف: بلاشك أن منظمات المجتمع المحلي شريك أو قل طرفاً ثالثاً في الحوار الوطني القادم - إن شاء الله - وسوف يكون لها كلمة ذات وزن وقيمة ومعنى، وبعيداً عن التكتلات والتأثيرات الحزبية التي قد تؤثر في أحاديث كثيرة على مصلحة الوطن العليا وثوابته.

مؤكد أنه لا يؤمن بأي دور لأية منظمة حزبية تنطلق من أجندة أحزاب سياسية لها حساباتها وتركامتها ومصالحها التي قد لا تتوافق مع مصالح الوطن ومستقبل أبنائه، لهذا واجب وشرط رئيسي ووحيد أن تكون أية منظمة مجتمع مدني مشاركة في الحوار محايدة تماماً لا تميل لأي طرف من الأطراف بقدر ما تميل إلى الوطن فقط.



الحوار الوطني

من أزمته ومن الاحتقانات السياسية والاجتماعية التي وصل إليها.. وقبل أن نتحدث عن منظمات المجتمع المدني ودورها علينا أن نتساءل عن ماهية المنظمات التي ستتمثل المجتمع المدني، فإذا تم اختيار منظمات حقيقية بعيدة عن الموالاة، فاعتقد أنها ستكون قادرة على تقديم رؤية حقيقية لإخراج البلد من هذه الأزمة.

حيادية وموضوعية

○ في ذلك أكد عبدالرحمن العلفي - أمين عام مركز ممارات للدراسات واستراتيجيات المستقبل - أن الحيادية في منظمات المجتمع المدني المشاركة في الحوار الوطني المرتقب مسألة ضرورية وشرط أساسي لإنجاح الحوار. معتبراً توقيع الاتفاق الأخير بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني من جهة وأحزاب اللقاء المشترك من جهة تحدياً كبيراً ومنجزاً لا يستهان به.

وقال: إن لمنظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً في مسألة الحوار الوطني وفي كافة الجوانب السياسية والوطنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية وفي نفس الوقت العلاقة بالفصائل الأسيوية والإفريقي وعلاقة اليمن بمجلس التعاون الخليجي.

لافتاً إلى أن منظمات المجتمع المدني لا بد لها أن تنظر إلى كل القضايا الوطنية بموضوعية وحيادية عن الانتماء السياسي وذلك من أجل مصلحة الوطن. مشيراً إلى أنها تعتبر قاسماً مشتركاً بين كل الفئات الوطنية، لأنها - كما قال - لا تستهدف من نشاطها الوصول إلى الحكم، إنما تعزيز دور المجتمع وتفعيل مساهمات الاتحادات والمنظمات والنقابات كلاً في إطار المهام والوظائف التي يرتبط بها.

أما ما يتطلب من منظمات المجتمع المدني رهاؤها وفي فترة الحوار الوطني أيضاً، فقد قال: مطلوب منها التعبير

لا خوف على الوحدة..

علي زيد

■ الأصوات الناعقة بالخراب اعتادت أن تفتت من جيف التاريخ وماضيها الأسود المخفل بالدسائس والمؤامرات، المطبخ بدماء الأبرياء من أبناء شعبنا الذي ظل يدفع غالباً ثمن الصراعات الناتجة عن مؤامراتهم، وحمات الدماء المتكررة التي ارتكبوها بحق شعبنا لسنوات.. واليوم تظل علينا تلك الوجوه الملتخة والقيحية دون وجل أو ذرة من حياء لتتبع من جديد عليها تعبد الكرة، فما فتئت أن كشفت عن وجهها القبيح وحنينها إلى ماضيها الأسود لتقوم بأعمال تحريضية وتخريبية وبث سموم حقدوا الموجل عبر نشر ثقافة الحقد والكراهية في محاولة يائسة للثقل من وحدتنا الخالدة وفورتنا المجيدة (سبتمبر وأكتوبر)، غير مدركين أن شعبنا اليوم قد شب عن الطوق، وأن منجز الوحدة العظيم قد ناضل اليمنيون طويلاً من أجل تحقيقها، مقدمين قوافل الشهداء روت دماؤهم الطاهرة شجرتها المباركة لتعمر ثمرها البائع في ٢٦ من مايو ١٩٩٠م بتحقيق الحلم الذي راود شعبنا حقياً طويلاً من الزمن، وهامى على وشك استكمال عددهم الثاني تفت شامخة جبال اليمن السماء راسخة رسوخ عيبان وشمسان وصبر وردفان تحرسها إرادة الله وتحميها إرادة الشعب الذي سكن عقله وقلبه وجدانه، حتى أصبحت حقيقة مجسدة يستحيل المساس بها، فقد استطاع حمايتها والانتصار لها في مواجهة من كانت يدهم الدبابات والمدافع والصواريخ.. فكيف هو الحال بمجموعة من المرتزقة قد رمى بهم شعبنا منذ أمد بعيد إلى مزبلة التاريخ. وانطلاقاً من ذلك جاءت تأكيدات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الحاسمة بأننا لن نعطي تلك العناصر المازومة والمرتدة فرصة لإراقة الدم اليمني من جديد أو تنفيذ مخططاتها الهادفة تمزيق الوطن والعودة به إلى ما قبل ٢٦ من سبتمبر ٢٠٠٦م أو ١٤ من أكتوبر ٢٠٠٣م أو الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

فلكل العناصر مفضوحة ومكشوفة لشعبنا ويعرفها جيداً من هي وانها تنكسب من العمالة والمتاجرة بقضايا الوطن ومحاولات النيل من وحدته وأمنه واستقراره، وليس لها مبادئ أو قيم أو بقايا ضمير يردعها عما ترتكبه بحق الوطن والشعب وشق صفوفه والدفع به إلى أتون الماضي ومهاوى الصراعات وغايتها من ذلك التجزئة والتشرذم بتأجيج العصبية المناطية والمذهبية، مرتكزا ثقافة الكراهية والبغضاء التي وان أساق لها البيض بسبب قصور الوعي والانفعالات التعبئة الخاطئة - لا سيما الشباب الذين لم يعيشوا معاناة الماضي ويولاته كزمن الإمامة والاستعمار أو فترة الحكم الشمولي - إلا أنهم سرعان ما يستعيدون وعيهم الوطني ويستوعبون أن الوحدة وجدت لتبقى وانها مصدر قوة الوطن وأساس استقراره وتطوره وازدهاره وعنوان عزته وإيائه.. إذاً، يمن ٢٢ من مايو العظيم في ألف خير وليس هناك ما يدعوا لأي قلق عليه أو خوف كما يتوهم البعض أو يتأثر بما يقال إليه. □

17 يوليو 1978م (فاتحة عهد... ومسيرة عطاء) ندوة سياسية بمنقدي الدهني بالحديدة

الحديدة/ عرفات مكي

■ أقام منقدي الدهني للثقافة والفنون بمحافظة الحديدة ندوة سياسية بعنوان «١٧ يوليو ١٩٧٨م فاتحة عهد... ومسيرة عطاء».. وفي الندوة التي استعرض فيها الأستاذ / محمد الدهني رئيس المنتدى حياة فخامة الرئيس منذ ولادته حتى تاريخ الثامن عشر من يوليو لعام ٢٠١٠م. فيما قدم الدكتور / أحمد القديمي عميد كلية التربية بجامعة الحديدة في ورقته المقدمة بعنوان «اليمن بين مظفرين» قراءة في سيرتين متشابهتين للمظفر الرسولي قديماً، وعلي عبدالله صالح حديثاً، تحدث فيها عن جزء من الأحداث المتشابهة والإنجازات المتماثلة التي تمت في الفترتين للزعيمين اليمنيين وأهمها توحيد اليمن والتعرض لمحاولة انفصال لجزء منها من قبل زعماء مناوئين والتغلب على مثل هذه التتواتر كما تطرقت الورقة إلى النهج السياسي لكل من الشخصيتين بشكل تفصيلي للنهج السياسي القائم على الحوار والتسامح.

كما تناول الأخ / معاذ الاهدل مسئول العلاقات العامة في المنتدى أهم المنجزات التي شهدتها البلاد في عهد القائد الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ويأتي في مقدمتها تحقيق منجز الوحدة الذي يعتبر من أكبر المنجزات التي تحققت على يد فخامة الرئيس وكذا ما تحققت للوطن من إنجازات في مجالات الصحة والتعليم والطرق والكهرباء وعدد من المجالات الأخرى التي شهدت نهضة وتوسع كبير لم تكن موجودة من قبل. □

تكريم 91 حافظاً وحافظة لكتاب الله من محافظة ريمة

■ احتفلت الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بالجمعة بمحافظة ريمة بتخريج ٩١ حافظاً وحافظة لكتاب الله الكريم. وفي حفل التكريم هنا وزير الأوقاف والإرشاد حمود الهتار هذه الكوكبة من حفاظ كتاب الله الكريم بتشرفهم بحمل كتاب الله. وحظهم على أهمية تجسيد أخلاق القرآن الكريم وتربية الأجيال عليها بتعليمهم كتاب الله وآدابه والعمل بمقتضياته لإيجاد مجتمع إسلامي مترابط يقوم على مبادئ التأخي والوسطية والأعدال. وأشار إلى المنزلة والمخاتة التي يحتملها حفاظ كتاب الله الكريم في الدنيا والآخرة.. مشيداً بالجهود التي تبذلها الجمعية الخيرية العليا لتعليم القرآن الكريم لتعليم كتاب الله في جميع المحافظات وما حققته من نتائج وثمار طيبة في خدمة كتاب الله. □

عرسان جماعيان لـ 750 عريساً وعروساً بالملكلا وصنعاء



■ احتفلت مدينة الملكا محافظة حضرموت، الجمعة الماضية بالعرس الجماعي الثامن بزفاف ٥٠٠ عريس وعروس تحت شعار «مودة ورحمة». وشهدت قاعة المؤتمرات بمركز الملكا مول عدداً من الفعاليات الاحتفالية بهذه المناسبة بحضور أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة خالد الديبني، وعدد من فضيلة العلماء وقيادة جمعية الحكمة اليمنية. من جانب آخر أقيم بالمدينة السياحية بالعاصمة صنعاء العرس الجماعي السابع الذي نظمته قيادة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة لـ ٢٥٠ عريسا من منتسبي قوات الحرس والقوات

شبهوة تحتفل بزفاف جماعي لـ (37) عريساً وعروساً

■ أقيم بمدينة الروضة محافظة شبهوة زفاف جماعي لـ (٣٧) عروساً وعريساً يتمويل ذاتي من أبناء المنطقة. وكان الدكتور علي حسن الأحمدي محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي في تهنئته للعرسان أكد أن إقامة هذا العرس يأتي وشعبنا في خضم احتفالاته بالذكرى الثانية والثلاثين يوم تولى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مقاليد الحكم.. يوم دخل فيه شعبنا مرحلة جديدة من النهوض والنمو. □